

## 52- التعليق على تقريب التدميرية 51 جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين هذا الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه تقريب التدميرية قال رحمه الله

فصل - 00:00:00

واما توحيد الأسماء والصفات فهو افراد الله تعالى باسمائه وصفاته وذلك باثبات ما اثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات في كتابه او على لسان رسوله او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل - 00:00:22  
فلا يجوز نفي شيء مما سمي الله به نفسه او وصف به نفسه لقوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون ولان ذلك تعطيل يستلزم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلم على رسول الله -

00:00:41

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله فصل واما توحيد الأسماء والصفات فهو افراد الله تعالى باسمائه وصفاته اي ان تثبت لله تعالى ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات - 00:01:01  
كما ذكر الملك من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تنفيذ فلا يجوز نفي شيء مما سمي الله به نفسه او وصف به نفسه لأن هذا نوع من الالحاد - 00:01:22

نوع من الالحاد في اسمائه سبحانه وتعالى. فمن الارحام في اسمائه انكارها او انكار بعضها او ان اول وتفسر فيما لم يرد في الكتاب والسنة اذا ان تفسر وتوأول بلا دليل شرعي بحيث يستلزم من ذلك - 00:01:35  
ان تنفي عنه تلك الصفة ومن ذلك ايضا من الالحاد ان يسمى الله تعالى بغير ما سمي به نفسه او يوصف غير الله ويسمى باسماء الله احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:01:59

ولان ذلك تعطيل يستلزم تحرير النصوص او تكذيبها مع وصف الله تعالى بالنقائص والعيوب ولا يجوز تسمية الله تعالى او وصفه بما لم يأتي في الكتاب والسنة لأن ذلك قول على الله تعالى بلا علم - 00:02:18

وقد قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش هذا يدل على ان الأسماء والصفات توقيفية فلا يجوز ان نسمى الله تعالى بما لم يسمى به نفسه ولا ان نصفه بما لم يصف به نفسه - 00:02:35

لان هذا من التقول على الله عز وجل بغير علم ها انتم اعلم ام الله؟ اقول سبحانه وتعالى اعلم بنفسه فلا يجوز ان نسميه او ان نصفه الا بما وصف به نفسه - 00:02:54

لان هذا من القول على الله عز وجل بغير علم ولان هذا من لان هذا داخل ايضا في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:03:09

وقد قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال ولا تقفوا ما ليس لك به علم. طيب قل انما حرم ربي الفواحش - 00:03:23

الفواحش جمع فاحشة وهي ما ظهر فحشه ما ظهر منها وما بطن حينما ظهر فحشه وما بطن فحشه وقيل ما اظهرتموه وما ابطنتموه والاثم يعني حرم الاثم والبغى بغير الحق. البغي اي العداون على الغير - 00:03:42

سواء كان العداون عليه في ماله ام في عرضه وقول بغير الحق مفهومه انه اذا اذا بغي بحق بان اخذ حقه فلا حرج لقول

الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه - 00:04:04

بمثل ما اعتدى عليكم وان تشركوا بالله اي وحرم عليكم ان تشركوا بالله وهذا يشمل نوعي الشرك الشرك الاصغر والشرك الاصغر وذلك  
لأن الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاصغر - 00:04:23

هو ان يصرف ان يصرف عبادة لغير الله. يعني صرف ما يجب لله عز وجل من العبادة بغيره كما لو دعا غير الله او استغاث بغير الله او  
نذر لغير الله او ذبح لغير الله فكل هذا من الشرك - 00:04:46

الاكبر والنوع الثاني شرك اصغر وقد اختلف العلماء في حده فقيل ان الشرك الاصغر كل ما اطلق عليه الشارع اسم الشرك الا انه لا  
يخرج من الملة كما اطلق الشارع عليه اسم شرك - 00:05:07

اسم الشرك لكن لا يخرج من الملة فهذا شرك اصغر وقيل ان الشرك الاصغر كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر الا انه لا يصل اليه قال  
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. هذا بيان الواقع - 00:05:30

قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اي القول على الله بغير علم ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان الترتيب في الاية من الادنى الى  
الاعلى. يعني ان فيها ترقيا من الادنى الى الاعلى - 00:05:50

وعلى هذا فيكون اعلى ما حرم الله هنا القول عليه بغير علم. ثم الشرك ثم البغي وهذا احسن الله لقاء رحمه الله وقال ولا تقف ما  
ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:06:08

ولا يجوز اثبات اسم او صفة لله تعالى مع التمثيل. لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله لا تضرروا لله الامثال ان  
الله يعلم وانتم لا تعلمون ولأن ذلك اشراك بالله تعالى يستلزم تحريك النصوص او تكذيبها مع تنقص الله تعالى بتمثيله بالملحوظ  
الناقص. نعم - 00:06:29

اذا ايضا لا يجوز اثبات اثبات اسم او صفة مع التمثيل بان ثبتت اسما لله او صفة له بان نقول مثلا العليم علمه كعلم المخلوق حياته  
كحياة المخلوق سمع كسمع المخلوق - 00:06:54

هو اثبت الصفة ولكن مثل الله تعالى بخلقه وهذا لا يجوز وكما انا ثبتت لله تعالى ذاتا لا تماثل الذوات كذلك ايضا ثبتت له صفات لا  
تماثل الصفات القول في الصفات كالقول في الذات - 00:07:09

احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يجوز اثبات اسم او صفة لله تعالى مع التكثيف لان ذلك قول على الله تعالى بلا علم. يستلزم  
الفوضى والتخبط في صفات الله تعالى. اذ كل واحد يتخيل كيفية معينة - 00:07:32

طيب يقول المؤلف رحمه الله ولا يجوز اثبات اسم او صفة لله تعالى مع التكثيف يعني ان يجعل لها كيفية مثلا ينزل ربنا نزوله هكذا  
وجاء ربكم مجده هكذا ونحو ذلك فتمثل فتكثيف صفات الله عز وجل - 00:07:48

صفاته سبحانه وتعالى لها كيفية لكن الله اعلم بها ولهذا المؤلف قال مع التكثيف ولم يقل مع الكيفية لانه لا بد في اثبات الصفة من  
الكيفية فكل صفة اثبته الله تعالى لنفسه فلها كيفية - 00:08:10

الله اعلم بها. ولهذا نقول من غير تكثيف ولا نقول من غير كيف لانه لابد من اثبات الصفة ان يكون لها ايش ايش كيف؟ قال لان ذلك  
قول على الله تعالى بغير بلا علم. نعم - 00:08:27

الله قال رحمه الله يستلزم الفوضى والتخبط في صفات الله تعالى اذ كل واحد يتخيل كيفية معينة غير ما تخيله الآخر. نعم. يعني لو  
فتح الباب اذا ادى ذلك الى التخبط والفوضى في صفات الله - 00:08:43

لان العقول والافهام تختلف وعقولنا وافهاما وعقولنا وافهاما لا يمكن ان تدرك كونها صفات الله عز وجل وحينئذ لو فتح الباب لكان  
كل انسان يتخيل شيئا فهذا يتخيل صفة النزول على الصفة الفلانية - 00:09:00

وهذا يتخيل صفة النزول على الصفة الفلانية كما في امور الدنيا يعني ما غاب عنك من امور الدنيا لو اخبرك مخبر بالله او نحو ذلك  
فتتجد انك تتخيل هذه الالله - 00:09:21

على صفة معينة وفلان يتخيلها على صفة معينة فتختلف الافهام وتضطرب هذا في امور الدنيا والملحوظات فكيف بصفات الله جل

وعلا ولهاذا يقول اذ كل واحد يتخيل كيفية معينة غير ما تخيله الآخر - 00:09:38

الله لقاء رحمة الله ولان ذلك محاولة لادراك ما لا يمكن ادراكه بالعقل فانك مهما قدرت من كيفية فالله اعلم واعظم وهذا النوع من التوحيد هو الذي كثر فيه الخوف بين اهل القبلة. فانقسموا في النصوص الواردة فيه الى ستة اقسام -

00:09:59

القسم الاول من اجروها على طيب هذا النوع من التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات هو الذي كثر فيه الخوف بين المنتسبين الى القبلة بين المنتسبين للقبلة توحيد الربوبية لم ينكره احد حتى من المشركين - 00:10:26

ومن انكره فانما انكره على سبيل المكابرة توحيد الالوهية الذي بعث الرسل من اجل تحقيقه لان هو الذي وقع فيه اكثرا الخلق من عامة الناس وغيرهم من الاشراك بالله عز وجل - 00:10:43

توحيد الاسماء والصفات هو الذي كثر فيه الخوف في هذه الامة ولذلك انقسم الناس فيه الى اقسام يعني بالنسبة لموافقهم من النصوص الواردة في الاسماء والصفات احسن الله اليك قال رحمة الله القسم الاول من اجروها على ظاهرها اللائق بالله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - 00:11:00

هؤلاء هم السلف وهذا هو الصواب المقطوع به بدلالة الكتاب والسنة والعقل والاجماع السابق عليه دلالة قطعية او ظنية. طيب هؤلاء هذا القسم الاول من اجرموا النصوص على ظاهرها اللائق - 00:11:27

لكن من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وهؤلاء هم السلف اعلم ان لفظ السلف يطلق على معنيين اولا المعنى الاول السلف زمانا والثاني السلف منهجا واتباعا - 00:11:43

واذا قيمة هذا قول السلف او هذا منهجه السلف فتارة يراد به السلف زمانا المراد بهم حينئذ القرون المفضلة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وتطلق كلمة السلف - 00:12:03

على السلف منهجا واتباعا وهم كل من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه ومن تبعهم باحسان هؤلاء يسمون السلف اذا كلمة السلف - 00:12:23

قد تطلق ويراد بها السلف زمانا فحينئذ يكون المراد بهم القرون المفضلة. وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم وتطلق كلمة السلف على المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم يعني السلف اتباعا ومنهجا - 00:12:40

وهذا يصدق على كل من اتبع ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان عليه وما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:13:08

القسم الثاني من اجروها على ظاهرها لكن جعلوها من جنس صفات المخلوقين. وهؤلاء هم الممثلة ومذهبهم باطن بالكتاب والسنة والعقل وانكار السلف. وسبق هذا هؤلاء الممثلة الذي اجروها واتبوا صفات الله عز وجل - 00:13:21

ولكنهم مثلوها بصفة خلقه قالوا لان لا نعقل من السمع الا ما كان في المخلوق ولا نعقل من البصر الا كما كان في المخلوق ولا نعقل باليد الا ما كان في المخلوق - 00:13:40

فهذا ما ندركه بافهمانا فثبتت لله عز وجل الصفات ولكن نقول هي كصفات المخلوق وهم الممثلة الذين مثلوا الله تعالى بخلقه وقد حكم اهل السنة والجماعة على ان من مثل الله تعالى بخلقه فقد كفر - 00:13:54

من مثل الله تعالى بخلقه فقد كفر. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله القسم الثالث من اجروها على خلاف ظاهرها وعيينا لها معانى بعقولهم وحرفوا من اجلها النصوص وهم اهل التعطيم. فمنهم من عطل تعطيلها كثيرا كالجهمية والمعتزلة ونحوهم. ومنهم من عطل دون ذلك كالاشاعرة - 00:14:14

القسم الثالث من اجروها على خلاف ظاهرها ولم يفسروها بالظاهر وانما حرفوها في الواقع. ولهاذا قال وحرفوا من اجلها النصوص وهم اهل التعطيل فهم من عطل تعطيلها كثيرا كالجهمية غالبا الجهمية - 00:14:38

والمعتزلة ونحوهم ومنهم من عطل دون ذلك كالاشاعرة ولهاذا سبق لنا ان المنتسبين الى القبلة بالنسبة لاسماء الله عز وجل

وصفاته انقسموا الى اربعة اقسام القسم الاول من انكر الاسماء والصفات - [00:14:57](#)

وقال ليس لله عز وجل اسماء ولا صفات وهم غلاة الجهمية انكر الاسماء والصفات والقسم الثاني من اثبت الاسماء دون الصفات فاثبت اسماء لله عز وجل اسماء ولكنه جردها من الصفات - [00:15:19](#)

فقالوا سميع بلا سمع بصير بلا بصر قادر بلا قدرة وهم المعتزلة القسم الثالث من اثبت لله عز وجل الاسماء وبعض الصفات وهم الاشاعرة اثبت الاسماء ولم يثبتوا من الصفات سوى سبع صفات - [00:15:44](#)

قالوا لان العقل دل عليها وقد جمعت هذه الصفات السبع التي اثبتوها في قول الناظم له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدار الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدار - [00:16:09](#)

والقسم الرابع اهل السنة والجماعة الذين اثبتوا لله عز وجل الاسماء والصفات كما اثبت لنفسه يعني اثبت لله ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل - [00:16:32](#)

ومن غير تكليف ولا تنفيذ الله لي قال رحمة الله القسم الرابع من قالوا الله اعلم بما اراد بها. فوضوا علم معانيه فوضوا علم معانيها الى الله وحده. وهم اهل التجهيل المفوضة - [00:16:49](#)

وتناقض وتناقض بعضهم فقال الله اعلم بما اراد لكنه لم يرد اثبات صفة خارجية له تعالى. نعم القسم الرابع المفوضة اثبتوا فوضوا علم معانيه يثبتون مثلا العلم لكن ما معنى العلم؟ الله اعلم - [00:17:07](#)

ما معنى السمع؟ الله اعلم الاستواء على العرش الله اعلم وهم المفوضة ومع الاسف ان تجد بعض المنتسبين للعلم ينسبون هذا المذهب و يجعلونه هو مذهب اهل السنة والجماعة - [00:17:25](#)

فيقولون مذهب اهل السنة والجماعة هو التفويض والتفسير في صفات الله. وهذا جنائية كبيرة وكذب عظيم المذهب اهل السنة والجماعة في صفات الله ما تقدم من اثباتها ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية بل سبق لنا في هذا الكتاب - [00:17:43](#)

ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال ان مذهب اهل التفويض من شر اقوال اهل البدع والالحاد انه من شر اقوال اهل البدع والالحاد وهذا معناه ستتجد فيه كتب بعض المعاصرین ممن - [00:18:02](#)

يعني من حقيقة يكون عنده جهل عظيم في مذهب اهل السنة. يقول مذهب اهل السنة والجماعة التفويض فمثلا تمر صفة من الصفات فيقول الله اعلم بالمراد بها هذا التفويض ان الرحمـن على العرش استوى يقول يفسـر الله اعلم بالمراد بها - [00:18:22](#)

سنفوض معناها الى الله وهذا مذهب السلف او مذهب للسنة والجماعة هذا كذب وجنائية بل مذهب السلف انهم كما ذكر المؤلف انهم يثبتون لله الاسماء والصفات على الوجه اللائق به. ويقولون ان لها معانـي - [00:18:46](#)

لكن لا يجوز ان تكيف هي لها كيفية لكن لا يجوز ان نكيفها. نعم احسن الله اليـك رحـمة الله القـسم الخامس من قالوا يجوز ان يكون المراد بهذه النصوص اثبات صفات تليق بالله تعالى والا يكون المراد ذلك وهم كثـير من الفقهاء وغيرـهم. نعم - [00:19:03](#)

يقول يجوز اذا مرت يقول يجوز ان يكون المراد بذلك اثبات الصـفة ويـجوز ان يقول المراد بذلك عدم اثبات الصـفة. فـهم متـرددـون لا يـثبتـون ولا وـهـمـاءـ كـثـيرـ منـ الفـقـهـاءـ وـغـيرـهـ - [00:19:27](#)

الله لقاء رحـمة الله القـسم السادس من اعرضـوا بـقلـوبـهـ وـامـسـكـوا بـالـسـنـتـهـ عنـ هـذـاـ كـلـهـ وـاقـتـصـرـوا عـلـىـ قـرـاءـةـ النـصـوصـ وـلـمـ يـقـولـواـ فـيـهـ شـيـءـ وـهـذـهـ الـاقـسـامـ سـوـىـ اـوـلـ يـعـنـيـ السـكـوتـ مـذـهـبـهـمـ السـكـوتـ. يـقـرـأـونـ ماـ مـعـنـيـ اللهـ اـعـلـمـ اـسـكـتـ ماـ يـقـولـ شـيـءـ - [00:19:44](#)

وـهـمـ اـعـرـضـواـ بـقـلـوبـهـمـ وـامـسـكـواـ بـالـسـنـتـهـ اـعـرـضـواـ بـقـلـوبـهـمـ لـمـ يـتـأـمـلـواـ وـيـتـدـبـرـواـ وـامـسـكـواـ بـالـسـنـتـهـ لـمـ يـتـكـلـمـواـ وـاقـتـصـرـواـ عـلـىـ قـرـاءـةـ النـصـوصـ وـلـمـ يـقـولـواـ فـيـهـ شـيـءـ قـالـ رـحـمةـ اللهـ وـهـذـهـ الـاقـسـامـ سـوـىـ الـاـوـلـ باـطـلـةـ كـمـاـ قـدـ تـبـيـنـ فـيـ غـيرـ هـذـاـ المـوـضـعـ - [00:20:04](#)

قال رحـمةـ اللهـ فـصـلـ بـهـذـاـ التـقـرـيرـ عـنـ اـقـسـامـ التـوـحـيدـ يـتـبـيـنـ غـلـطـ عـامـةـ الـمـتـكـلـمـينـ غـلـطـواـ اـحـسـنـ اللهـ اليـكـ. ماـ هـوـ الذـيـ يـتـبـيـنـ؟ـ غـلـطـ بـتـبـيـنـ غـلـطـ عـامـةـ الـمـتـكـلـمـينـ فـيـ مـسـمـيـ التـوـحـيدـ. حـيـثـ جـعـلـوهـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ - [00:20:29](#)